Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ لقد جاءكم رسول مِن أنْفُسِكم ، عـزيـزٌ عليـه مـا عَنِتّم حـريص عليكم ﴾ . .

● ومن هنا ، يبدأ توقير محمد والمسيح للإنسان .

يبدأ من إمعانهما الكبير فى توكيد بشريتهما ، وإعلان إنسانيتهما ، ووضع وجودهما داخل هذا الإطار دوماً ..

ولقد كانا ، وهما يرفضان الشطط فى إطرائهما .. والغُلُوَّ فى توقيرهما إنما يقرران القيمة الحقة للإنسان ..

كأنهما يقولان لمن يحاول سلخهما من بشريتهما :

أىّ مقام هناك أسمى ، وأعظم ، تريد أن تذهب بنا إليه .. ؟ !!

وماذا فوق الإنسان من خَلْق .. ؟

الملائكة مَثلاً .. ؟

إنهم فى خدمة الإنسان الصالح الكادح ..

وحين أراد الله أن يصطفى لنفسه خلفاء فى الأرض ، تعالت ترنيمات الملائكة ، ضارعة ، مبتهلة أن يكونوا أصحاب الحظ فى هذا الاصطفاء ..

لكن الله رَمَقَ « الإنسان » بعينٍ حانية ، وأشار نحوه فى حب غامر وقال :

هذا هو الخليفة .. !!

إذن ، فالإنسانية ، هى الجنسية المشرّفة التى يحملها المسيح ، ويحملها أخوه ، وهما بها جدُّ فخورَيْن .

عيسى يقول :